

## 5- التعليق على كتاب الفروع ) باب صلاة التطوع ( - فضيلة الشيخ أد سامي الصقير- 22 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ ابن مفلح رحمه الله تعالى في كتابه الفروع - 00:00:00

في باب الصلاة التطوع قال رحمه الله وقال ابو الحسين ابن سمعون من اصحابنا وسئل البرقاني ايها الشيخ تدعو الناس الى الزهد في الدنيا وتلبس احسن الثياب وتأكل اطيب الطعام فكيف هذا؟ قال كل ما يصلحك مع الله فافعله - 00:00:19

وقد نقل عنه مثنى افضلية الفكرة على الصلاة والصوم فقد يتوجه ان عمل القلب افضل من عمل الجوارح ويكون مراد الاصحاب عمل الجوارح روى احمد وابو داود من رواية يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن رجل عن ابي ذر رضي الله عنه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:38

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد اه في قوله قال وقال ابو الحسين ابن سمعون من اصحابنا وسئل البرقاني ايها الشيخ يدعوا الناس الى الزهد في الدنيا وتلبس احسن الثياب وتأكل اطيب الطعام فكيف هذا - 00:00:59

والحقيقة انه لا منافاة بين الزهد في الدنيا وبين لبس احسن الثياب الزهد في الدنيا بمعنى ان لا يرکن الانسان الى الدنيا حيث تشغله قلبه وتلهيه عما خلق من اجله وهو عبادة الله عز وجل - 00:01:21

وهذا لا ينافي ان يلبس احسن الثياب ان يأكل من اطيب الطعام لأن الله عز وجل اذا انعم على عبده نعمة فانه يحب ان يرى اثر نعمته عليه وهذا داخل في قوله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث - 00:01:41

والنبي صلى الله عليه وسلم وهو ازهد الناس كان يتجمّل العيد والوفد فلا منافاة بين الزهد في الدنيا وبين كونه يلبس احسن الثياب وكل مقال وكل حال يبوسها ولو قد نقل عنه مثنى افضلية الفكرة على الصلاة والصوم - 00:02:02

فقد يتوجه ان عمل القلب افضل من عمل الجوارح وقد يكون مراد الاصحاب عمل الجوارح وهو كذلك فقد يكون التفكر والتأمل في ايات الله عز وجل قد يكون افضل من - 00:02:26

التطوع بالصلاوة والتطوع بالصيام لأن التفكير مما يزيد في الايمان واليقين ومعلوم ان ما كان سببا في زيادة الايمان واليقين هو الافضل فعلى هذا نقول اذا كان التفكير والتدبر في ايات الله الكونية والشرعية - 00:02:44

مما يزيد ايمانا ويعينا اكثر مما لو صلى وصام فان التفكير افضل. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وروى احمد وابو داود من رواية يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن رجل عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا - 00:03:07

اتدرؤن اي الاعمال احب الى الله؟ قال قائل الصلاة والزكاة وقاتل الجهاد. قال احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله وهي اعني الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان - 00:03:28

ومعنى الحب في الله ان يحب المرء لا يحبه الا لله لا يحبه لما له من الجاه او المكانة او لينال عرضا من الدنيا وانما يحبه في طاعته لله يعني لكونه مطينا لله - 00:03:45

والبغض في الله ان يبغض اعداء الله عز وجل. وهذا كما تقدم من اوثق عراء الايمان ومعلوم ان شعور الايمان افضل من من الفروع من التطوع بالصلاحة والزكاة وغيرها. نعم - 00:04:02

احسن الله اليك قال رحمه الله وسأل عليه السلام اي عرى الاسلام اوتفق؟ قالوا الصلاة والزكاة وصيام رمضان قال لا اوتفق عرى الاسلام  
ان تحب في الله وتبغض في الله. رواه احمد وغيره - [00:04:21](#)

من حديث البراء ولهذا ذكر في الفنون روایة متنی فقال يعني الفكرة في الاء الله ودلائل صنعه والوعد والوعيد لانه الاصل  
الذی یفتح افعال الخیر وما اثمر الشیء فھو خیر من ثمرتھ. نعم - [00:04:38](#)

يعني وجہ کوں التفکر فی ایات الله ودلائل صنعه افضل لان هو الذی یفتح علی العبد ابواب الخیر فاذا تفکر وتدبر فی آیۃ الله  
الشرعیۃ والکوئنیۃ فتح له هذا التدبر والتفسیر - [00:04:56](#)

اہ ابواب الخیل من صلاة وصیام وزکاة ولهذا قال وما اثمر الشیء فھو خیر من ثمرتھ. یعنی ما کان سببا للشمرة فھو خیر من الشمرة. نعم  
احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:05:11](#)

وقال في الفنون ايضا لو لم يكن مقاسات المكلف الا لنفسه لکفاه الى ان قال فکفى بك شغلا ان تصح ان تصح وتسلم وتسلم  
وتسلم احسنت ان تصح وتسلم وتداوي بعض ببعض - [00:05:28](#)

ذلك هو الجهاد الأكبر لانه مغایبة لانه مغایبة المحبوبات لانك اذا تأملت ما يکابد المعانی لهذه نعم وهو یشير هنا الى ان الجهاد الجهاد  
نوعان جهاد النفس وجihad الغیر وجihad الغیر لا يتم الا بعد مجاهدة النفس - [00:05:48](#)

وجihad النفس معناه ان یجاهد نفسه في حملها على الطاعات وترك المحرمات لان النفس نفس الانسان قد يحصل منها نفور وجنوح  
عن الطاعة واقبال على المعصية فيحتاج الى ان یجاهدها - [00:06:09](#)

لأن الانسان بين بين نفسيين بين نفس ام وبين نفس مطمئنة ونفس امارة بالسوء النفس المطمئنة تأمره بالخير وتزجره عن الشر  
والنفس الامارة بالسوء تأمره بالشر وتنهاه عن الخير والانسان - [00:06:35](#)

بين هاتين النفسيتين على حسب اخلاصه وما في قلبه فمجاهدة النفس من اعظم الامور مجاهدة النفس من اعظم الامور لانه كما تقدم  
قد يجد انسان من نفسه تناقلها في الطاعات - [00:07:00](#)

تنقل عليه الطاعة ويجد كسلا ومللا يحتاج ان یجاهدها ونفسك ایها الانسان اذا زمنتها بطاعة واذلتها لطاعة ذلت في طاعات كثيرة  
واذا تركتها تفعل وتهوى تفعل ما تهوى وما تشتهي فانها تنفر - [00:07:21](#)

ولهذا ذکر شیخ السام رحمه الله ما معناه انه قال ان نفسك ایها الانسان ان اذنتها فقد اعززتها وان اعززتها فقد اذلتها ان اذلتها بطاعة  
الله فقد اعززتها لان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين - [00:07:45](#)

وان اعجزتها بان تركت نفسك تعمل ما تشاء وما تهوى فقد اذلتها بان مخالفه امر الله ذل وھوان هذا الجهاد هو اعظم الجهاد هو  
جهاد النفس ان یجاهد الانسان نفسه - [00:08:08](#)

ثم جهاد النفس ايضا نوع منه ما يتعلق بالقلب بان یطهر قلبه من الشرك في عبادة الله ومن الحقد والبغض والحسد لعباد الله والانسان  
قد يكون عنده اقبال على الطاعة تجده انه صاحب صلاة وصاحب صيام وصاحب يعني افعل خير ولكن والعياذ بالله - [00:08:28](#)

اتجد ان قلبه فيه حقد وحسد على عباد الله فعلى الانسان ان يحرص على اصلاح قلبه. اولا ان یطهر قلبه من كل ما یدنسه فيما  
يتتعلق بعبادة الله من الشرك قد لا يكون شركا یعبد صنما ولكن شرك من الربا - [00:08:57](#)

واظهار الاعمال للناس وحب الثناء والمدح وكذلك ايضا فيما يتعلق بعباد الله بان يجعل قلبه سليما خاليا مما یشوبه من الحقد  
والحسد ولهذا كان من دعاء الرسول صلی الله علیه وسلم اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - [00:09:20](#)

ینبغی للمؤمن ان یکثر من هذا الدعاء. لان سلامه القلب امر عزيز كما سبق تجد اناس عنده من افعال الطاعة والاقبال على الله الشيء  
الكثير ولكن والعياذ بالله تجد ان في قلبه حقدا وحسدا - [00:09:45](#)

والحسد لا یسلم منه احد. الحسد قد لا یسلم منه احد وهو كما اخبر النبي صلی الله علیه وسلم یأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب  
وهو من اخلاق اليهود ام یحصلون الناس على ما اتهم الله - [00:10:05](#)

من فضلہ ومن اعظم الحسد من اعظم الحسد الحسد والعياذ بالله الذي یكون بين المنتسبین للعلم الشرعي وهذا مع الاسف موجود

وهذا اعن كون الانسان يحسد غيره ممن ارتسם للعلم - [00:10:26](#)  
والتعليم والدعوة هذا في الواقع نقص في العقل وظلال في الدين نقص في العقل وظلل في الدين وهو ينم ايضا عن سوء نية هذا الذي حسد لانك اذا كت اذا كنت [00:10:48](#)

صادقا في ارادتك للخير وبث العلم بين الامة ونشره بين الامة. الواجب ان تفرح اذا رأيت من يعلم الناس. ويدعو الى الله عز وجل.  
تفرح لماذا؟ لأن الله عز جل جعل لك معينا يعينك على نشر العلم والدعوة - [00:11:07](#)

جعل لك موردا اخر ينهل الناس منه انت مهما بلغت في تعليمك وفي دعوتك لست شمسا تحيط بجميع الخلق لكن الشيطان نسأل الله العافية قد يأتي الى الانسان ويوقع في قلبه شيئا من - [00:11:28](#)

الحسد على اخوانه من المنتسبين للعلم. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وقال في الفنون ايضا لو لم يكن مقاسات المكلف الا لنفسه لكافاه. الى ان قال فكفي بك شغلا ان تصح وتسلم وتداوي - [00:11:47](#)

بعضك ببعض فذلك هو الجهاد الاكبر. لانه مغالبة المحبوبات. لانك اذا تأملي ما يكابد المعاني لهذه الطباع المتغالية وجدته القتلى وجدته القتل في المعنى المعنى انه ان ثار غضبه كلف بتبرير تلك النار المضطربة بالحلم - [00:12:05](#)

وان تكلمت الطباع لاستيفاء لذة مع تمكنا من قدرة وخلوة كلف بتقليل ادوات الامتداد باستحضار زجر الحكمة والعلم رؤية وعيid الحق وانتشار الحسد كلف القنوع بالحال. وترك مطالعة احوال الاغيارات. وان غالب الحقد وطلب - [00:12:24](#)

غلب الحقد وطلب التشفى من من البادي بالسوء كلف تفتير الحقد باستحضار العفو وانتشار الاعجاب والمباهاة لرؤيه الشخصيات التي في النفس؟ طيب يعني ان النفس قد تثير على الانسان بعض الصفات السيئة - [00:12:47](#)

منها ما ما تقدم من الغضب الذي يقابل بالحلم الغضب يقابل بالحلم والحلم معناه عدم المعاجلة بالعقوبة ان يكون الانسان حليما ما معنى الحريم الحليم هو الذي لا يعاجل بالعقوبة - [00:13:04](#)

وانما يتربى والانسان اذا كان فيما يتثير غضبه تأني في اتخاذ القرارات ونحوها عرف انه لو تعجل في اتخاذ شيء من القرارات فانه سيندم ولذلك تجد ان الشخص مثلا اذا اثير غضبه - [00:13:25](#)

وتأنى انه لم يتتعجل ربما يندم انه فعل. يقول ليتنى لم افعل كذا وكذا ولو تعجل فيما ولو تعجل الشيء ربما ندم عليه. فعلى الانسان ان يكون حليما كذلك ايضا ما تقدم من الحسد يقول كلف القنوع بالحال. ان يقنع - [00:13:54](#)

ليس لك من الرزق الا ما كتبه الله عز وجل لك وقدره لك. قال وترك مطالعة احوال الاغيارات وان غالب الحقد وطلب التشفى من الباري بالسوء كلف تفتير الحقد باستحضار العفو - [00:14:20](#)

وما جاء في اه الثناء على العافين. كما قال عز وجل والعافين عن الناس. وقال وان تعفو اقرب للتقوى وقال فمن عفا واصلح فاجره على الله ولكن العفو الذي يثنى عليه هو العفو الذي يكون فيه اصلاح - [00:14:38](#)

واعلم ان الانسان بالنسبة لمن اساء اليه لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يقابل اساءاته بالاحسان مقابل هذه الاساءة بالاحسان وهذا سبب لان يقلب الله عز وجل قلب هذا الذي اساء اليك حتى يكون حميما لك - [00:15:02](#)

كما قال عز وجل فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ايش ولی حميم والحال الثانية ان يقابل اساءة المسيء بالعفو من غير احسان وهذا يائس لكنه دون الاول قال الله تعالى فمن عفا واصلح وان تعفو اقرب للتقوى - [00:15:32](#)

وقال والعافين عن الناس والحال الثالثة ان يقابل اساءة المسيء باساءة مثلها. فهذا جائز لقوله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقال عز وجل وجذاء سيئة سيئة - [00:15:58](#)

مثلها اذا الانسان الذي اه يساء اليه اذا اساء شخص اليه فله ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يقابل الاساءة بالاحسان. وهذه اكمل المراتب وهي سبب لان يقلب الله عز وجل قلب هذا الشخص العدو لك الذي اساء لك - [00:16:18](#)

ان يقلب قلبه الى ان يخون صديقا حميما كما في الاية الكريمة والثالث ان يقابل الاساءة بالعفو من غير احسان. والثالث ان يقابل الاساءة باساءة مثلها لكن لا يجوز ان يتتجاوز وان يعتدي. نعم - [00:16:39](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وان ثار الاعجب والombaها لرؤيه الخصائص التي في النفس كلف استحضار لطيفة لطيفة من التواضع  
ايه والوطى للجنس كلف استحضار لطيفة من التواضع والوطى للجنس - 00:16:59

ونيس وان استحلت النفس الاستماع للغو كل كلف استحضار الصيانة عن الاصفاء الى داعية السهو والله. طيب يقول وان ثارت  
الاعجب والombaها لرؤيه الخصائص في النفس يعني قد يأتي الشيطان الى انسان - 00:17:21

اه يؤزه الى الاعجب بنفسه والombaها بنفسه وما هو عليه مثلا من العلم او المال او الجاه يقول كلف استحضار لطيفة من التواضع  
يعني تواضع والوطى للجنس. يعني ان يحاول اذلال نفسه - 00:17:37

حتى يستقيم وان استحلت النفس الاستماع الى اللغو واللغو كل ما لا فائدة فيه كلف استحضار الصيانة يعني ان يصون نفسه عن  
الاصفاء الى داعية السهو قل له المهم ان النفس قد تدعوا الانسان الى الاعجب ان يعجب بنفسه وان يتباهى بما - 00:17:54

وهو عليه اما من علم واما من مال واما من جاه فعليه ان يكسر حدة النفس بالتواضع ولهذا وهذا التواضع هو سبب الرفعة. كما قال  
النبي صلي الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه. وقال ما تواضع احد لله - 00:18:16

الا رفعه وهذا الحديث من تواضع لله رفعه له معنیان المعنى الاول من تواضع لله اي تواضع لا وامر الله تواضع وخضع لا وامر الله. بان  
يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على المقدور - 00:18:36

والثاني من تواضع لله اي تواضع لعباد الله لاجل الله تواضع لعباد الله لاجل الله لاجل الله من تواضع له رفعه الله يرفع في الدنيا والآخرة. نعم  
احسن الله اليك قال ايه ده - 00:18:56

اعلى من غيره نعم احسن الله اليك قال رحمه الله هذا وامثاله هو العمل. والناس عنه بمعزل لا يقع لهم ان العمل سوى ركيعات يتنفل  
بها الانسان في جوف الليل - 00:19:19

تلك عبادة الكسالي العجزة. انما تميز الرجال بهذه المقامات التي تكشف فيها الاحوال. ومن ولها الصحاۃ رضي الله عنهم كما قال  
بعض السلف ما سبقونا بكثرة صلاة ولا صيام وانما سبقونا بماذا؟ بما وقر في قلوبهم من الايمان - 00:19:37

لا يقال هذا تزهيدا في العمل الصالح. العمل الصالح مطلوب. لكن من الناس من يعتني ويهتم بالظاهر دون الباطن. يهتم بالظاهر  
بالصلاحة والصوم اتباع الجنائز ونحو ذلك مع انه تجد ان عنده تفريط - 00:19:58

في كثير من الامور بل في كثير من الواجبات فتجد مثلا انه حريص على نوافل عبادات او فروض الكفایات من اتباع الجنائز ومع ذلك  
تجد انه عاق لوالديه قاطع لرحمه - 00:20:20

اه يسيء العشرة الى اهله والى اولاده ايمما اولى عن اه تفعل ما اوجب الله عز وجل عليك. او ان تستغل بهذا معي ما لك لهذا لا ريب ان  
العقل - 00:20:36

والدين يقتضي ماذا؟ ان تبادر الى الى ما اوجب الله تعالى عليك. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ان ما تميز الرجال بهذه  
المقامات التي تكشف فيها الاحوال - 00:20:51

ومن وصل الى هذه المقامات فقد رقى الى درجة الصديقين والا فكل احد اذا خلا بنفسه وسكنت طباعه لم يصعب عليه رطل  
من الماء واستقبال المحراب لكن ما وراء ذلك هو العمل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء. لم يصعب عليه رطب يعني توضأ - 00:21:06

واستقبال المحراب ليصلی لكن ما وراء ذلك ما وراء الصلاة او العمل الظاهر احسن الله اليك. قال رحمه الله لكن ما وراء ذلك هو  
العمل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:21:26

فما تنفع صلاة الليل مع التبتل للقبح بالنهار وماذا تنفع ادارة السباحة بالغدوات في المساجد والمسلمون قتل والمسلمون قتلى افعالك  
طول النهار اموالا في الاسواق واعراضها في المساب من في المساطب - 00:21:44

من يتخبطه لكن في الاية الكريمة يقول الله عز وجل ان الصلاة هل في الصلاة هنا للجنس لعموم الاجناس يعني الصلاة المستكملة  
لشرائطها واركانها وواجباتها ومكمالتها ليس المراد الصلاة صورة - 00:22:02

الصلاۃ التي التي يستکمل بها العبد ما فيها من الشروط والارکان والواجبات والسنن هي التي تنهی عن الفحشاء والمنکر اما مجرد

صورة الصلاة هذا لا ولهذا قال الله عز وجل واقيموا الصلاة. لم يقل وصلوا بل قال واقيموا ليش؟ الصلاة ايتها بها قائمة - [00:22:22](#)  
مستقيمة. اما ان توجد الصلاة صورة فيصلي مع الجماعة لكن لا تنهاه من الناس نسأل الله العافية. من يصلی وعند ابواب المساجد  
[00:22:46](#) يسرق يسرق اذا شاف الزحام يسرق نشال ويسرق -

هل هذا صلاة بنات منهم من يخرج من المسجد يغش المسلمين منهم علما عند باب المسجد يسب ويشتتم. كل هؤلاء لم تنههم صلاتهم.  
[00:23:02](#) هل هو لقصور في الصلاة؟ لا. في خلل في فعلها. والا الصلاة -

الكامل التامة لابد وان تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر. يقول فما تنفع صلاة الليل مع التبتل بالنهار يعني يشتغل في الليل ويتبطل  
[00:23:18](#) ينقطع في العبادة ولكنه يفعل افعالا قبيحة في النهار -

وماذا تنفع ادارة السباحة والغدوات في المساجد يعني معه يسبح في المسبح والمسلمون قتل افعالك. طوال النهار غيبة ونميمة  
[00:23:38](#) وسب وشتتم في عباد الله. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله -

من يتخطبه شيطانه بانواع التخبيط ويبتلاعه به في الليل والنهار كل التلاعيب لا يستحسن منه ركيعات في جوف الليل قد قنع منك  
[00:23:57](#) بالفروض الموظفة مع سلامة الناس من يدك ولسانك -

ويأتي كلامه في عدد الشهداء. نعم يعني كان يقول هذا الذي لم يسلم الناس منه يكفي منك يكفيانا منك ان تؤدي الفرائض وان تكف  
[00:24:12](#) اذيتك ولسانك عن الناس. هذا خير لك من ماذا -

من اشتغال بهذه النوافل وهذا امر ظاهر لان ترك المحرم لا ريب انه افضل من فعل النافلة كون الانسان يدع المحرمات من من  
[00:24:28](#) الاقوال والافعال هو خير من ان يشتغل بالنوافل مع اتيانه للمحرمات. نعم -

احسن الله اليك قال رحمة الله وهذا ظاهر المنهاج فان فيه من افتح له طريق عمل بقلبه بدوام ذكر او فكر فذلك الذي لا يعدل به  
[00:24:51](#) البتة وظاهره ان العالم بالله وبصفاته افضل من العالم بالاحكام الشرعية -

لان العلم يشرف بشرف معلومه وبثمراته العالم بالله وباسمائه وبصفاته هو افضل من العالم بالاحكام الشرعية لان الانسان الذي يعلم  
[00:25:11](#) الذي يكون عالما بالله وباسمائه وصفاته يكون معظمها لله اكثر من الذي يفقهه لكنه لا لكنه يجهل اسماء الله -

وصفاتة وما آآتقتنصيه من المعاني والاثار والثمرات ولهذا قال الله عز وجل انا يخشى الله من عباده العلماء احسن الله اليك. قال  
[00:25:33](#) رحمة الله لان العلم يشرف بشرف معلومه وبثمراته -

فكل صفة توجب حالا ينشأ عنها امر مطلوب فمعرفة سعة الرب معرفة سعة الرحمة تثمن الرجاء. نعم هذا هذا كقوله فكل صفة توجب  
[00:25:53](#) حالا كقولي فيما تقدم وما اثمر الشيء فهو خير من ثمرته -

فهمتم هذا معنى ما تقدم. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله معرفة سعة الرحمة تثمر الرجاء وشدة النقم تثمر الخوف الكافي عن  
[00:26:12](#) المعاشي وتفرده بالنفع والضر وتفرده وتقريده صح؟ ايه تفرد الله عز وجل -

اذا علم ان الله عز وجل قوى قوى النافع الضار الذي تفرد بالنفع والضر يثمن التوكل عليه وحده. وترك التوكل عمن سعى. عما سواه  
[00:26:39](#) مكتوب وتفرده وتقريده صحيح نحط على الثناء ظمة -

وتفرده وتقريده من المعطوفة على هذى بس احسن الله اليك. قال رحمة الله وتفرده بالنفع والضر يثمن التوكل عليه وحده. والمحبة  
[00:27:08](#) له والمحبة له والهبة ومعرفة الاب وتقريده بالنفع والضر ان يعلم ان الله عز وجل هو النافع الضار -

واعلم ان كل خير يأتيك من الناس فالله عز وجل هو الذي تفضل به اولا لانه لو شاء سبحانه وتعالى ما سخر هؤلاء لينفعوك فكل خير  
[00:27:41](#) يأتيك فهو من الله -

وكل شر يندفع عنك فهو من الله عز وجل فله الفضل والمنة اولا واخرا وان كان هؤلاء الناس الذين نفعوك او دفعوا الضر عنك هم  
[00:28:00](#) اسباب جعلهم الله عز وجل سببا لكن الامر من قبل ومن بعد لله -

عز وجل. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ومعرفة الاحكام لا تتم ذلك والمتكلم الاصولي لا تدوم له هذه الاحوال ومعرفة الاحكام  
[00:28:17](#) لا تثمر ذلك كون الانسان يعرف شروط الوضوء شروط الصلاة شروط الزكاة -

لا يشمر في قلبه مثل هذه الامور. هذه انما تثمر لمن عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته وهذا يريد بيان ان معرفة الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته افضل من مجرد معرفة الاحكام - [00:28:35](#)

الشرعية لأن كونه يقتصر على احكام الشرعية من حلال وحرام ولا يعني في ما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته يوجب قسوة القلب يقول المتكلم الاصولي هذا من باب اولى - [00:28:55](#)

على على اقل احوال الفقيه يتكلم في احكام شرعية صلة زكاة صيام اما هؤلاء فيتكلمون احيانا في كلام ليس فيه منفعة بل قد يكون ضرره اعظم من نفعه احسن الله اليك قال رحمة الله - [00:29:13](#)

والمتكلم الاصولي لا تدوم له هذه الاحوال غالبا والا لكان عارفا ومن كان عارفا بالله قال رحمة الله ويؤيد هذا قول احمد عن معروف وهل يراد من العلم الا ما وصل اليه معروف - [00:29:30](#)

وقال ايضا عنه كان معه رأس العلم خشية الله وفي خطبة كفایة ابن عقیل انما تشرف العلوم بحسب مؤدياتها. ولا اعظم من الباري ويكون العلم المؤدي الى معرفته. وما يجب له وما يجوز اجل العلوم - [00:29:50](#)

والاشهر عن احمد الاعتناء بالحديث والفقه والتحرير على ذلك وعجب من يتحجج بالفضيل وقال لعل الفضيل قد اكتفى وقال لا يثبت عن طلب العلم الا جاهل وقال ليس قوم خيرا من اهل الحديث - [00:30:11](#)

وعاب على محدث لا يتفقه وقال يعجبني ان يكون الرجل فهما في الفقه قال شيخنا قال احمد معرفة الحديث والفقه فيه اعجب الي معرفة الحديث والفقه فيه اعجب الي من حفظه - [00:30:29](#)

طيب اذا يقول رحمة الله الاعتناء بالحديث والفقه والمراد ان يعني بالحديث لفظا ومعنى وليس مرادا يعني بالحديث ان يحفظ الاحاديث من غير فقه بمعناها والالفاظها. هذا مجرد نسخة كتاب - [00:30:45](#)

لكن العناية بالحديث ان يعني باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من حيث اللفظ ظب من حيث آآ ظبطها من حيث ظبطها لفظا ومعنى فيتها في دين الله عز وجل ولهذا قال احمد معرفة الحديث والفقه - [00:31:03](#)

معرفة الحديث والفقه فيه اعجب الي من حفظه الحفظ نسخة كتاب ولذا ذكروا ان رجلا كان يحفظ كتاب الفروع هذا الكتاب كتاب الفروع يسمونه حمار الفروع - [00:31:21](#)

كلما اشكل عليهم شيء قال ماذا قال في في الزكاة يسرد لهم العبارة وهو لا يفقه شيئا. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وفي خطبة مذهب بن الجوزي بضاعة الفقه اربح البضائع - [00:31:43](#)

وفي كتاب العلم له الفقه عمدة العلوم. وفي خطبة مذهب ابن الجوزي يعني الكتاب المذهب له في الفقه ذكر رحمة الله ذكر في هذا الكتاب وفي غيره ايضا في صيد الخاطر ان الفقه اربح البضائع - [00:32:03](#)

ان الفقه اربح البضائع لان بالفقه يتمكن من ان يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة في الفقه ايضا يتمكن من من ارشاد الناس وتعليمهم وبيان ما يجب عليهم وما يمتنع عليهم - [00:32:18](#)

كل هذا عن طريق الفقه. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وفي كتاب العلم له الفقه عمدة العلوم في صيد الخاطر له الفقه عليه مدار العلوم. فان اتسع الزمان للتزييد من العلم فليكن من الفقه فانه الانفع - [00:32:38](#)

وفي المهم من كل علم هو المهم وقال في كتابه السر المصنون تأملت سبب الفضائل. شف نقل رحمة الله عن اربع كتب من كتب الجوزي المذهب كتاب العلم - [00:32:57](#)

هو كتاب صيد الخاطر والسر والسر المصنون. نعم طيب وفيه يقول المهم من كل علم هو المهم يعني ان يتعلم من كل علم ما هو المهم منه لان بعض العلوم قد تكون مشغلة وليس فيها - [00:33:18](#)

وليس فيها فائدة ولا سيما بعض علوم الالهة فمثلا علم النحو تأخذ من علم النحو ما تستعين به على معرفة آآ النصوص الشرعية وما تستعين به على فهم الكتاب والسنة - [00:33:36](#)

وبعض المباحث في النحو او في علم اللغة او في الصرف قد لا يحتاج الانسان اليها. كذلك علم اصول الفقه فيه مسائل ومباحث في

الواقع هي مضيعة للوقت ولهذا تجد انهم يتتكلمون فيها ثم في اخر الكلام يقول - 00:33:54

والخلاف ليس له ثمرة اختلف العلماء كذا هذا يقول كذا وهذا يقول كذا طيب والنتيجة؟ يقول ليس له ثمرة فالانسان لا يضيع اوقاته في شيء ليس فيه - 00:34:14

ليس فيه فائدة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله لا ما له فايدة اصلا مثل مبدأ اللغات هل هو توقيفي او الهام من الله مبدأ اللغات وتوقيفي او الهام من الله. يعني هل مثلا الله عز وجل حينما خلق ادم وحواء - 00:34:29

اه الاشياء مسمى في يعني هذا خشب. هذا ورق هذا كذا او انه الهام من ادم عليه السلام ان سمي هذا خشبا هو ذريته وهذا ورقا وهذا كذا وهذا كذا - 00:34:54

ثم في النتيجة يقول ما ما في الشمر ما في فايدة لعل ما اسأل مو بكل شي. بعض العلماء يحتاج بهذه الآية على انها توقيفية من الله عز وجل. ومنهم من يقول لا علمه وعلم ادم - 00:35:08

اسماء كلها يعني ما يحتاج اليه في في الامور العامة وليس دقائق والتفاصيل هذي يقول الهام الهمه الله. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال في كتابه السر المقصون - 00:35:25

تأملت سبب الفضائل فاذا هو علو الهمة. وذلك امر مركوز في الجبلة لا يحصل بالكسب وكذلك خسدة الهمة وقد قال الحكماء تعرف همة الصبي من صغره.凡ه اذا قال للصبيان من يكون معی؟ دل على علو همته. اذا قال مع من اكون - 00:35:49

دل على خستها. نعم. وعلو الهمة امر مطلوب لطالب العلم. ومعنى علو الهمة ان يطلب العلم الشرعي ليكون اماما ان يطلب العلم الشرعي ليكون اماما للمسلمين كما ان الانسان الذي عنده مال يتجر بالمال ليكون ايضا تاجرا كبيرا - 00:36:09

والذى يزرع يزرع ليكون عنده احسن مزرعة واكبر مزرعة هذا معنى علو الهمة فمعنى علو الهمة ان الانسان يقصد الشيب لينال اعلى درجاته واعلى مراتبه كذلك بالنسبة لطالب العلم يطلب العلم بهمة عالية - 00:36:31

بهمة عالية فيطلب ليكون اماما للمسلمين ينفعهم سيدخل في قوله تبارك وتعالى في آآ عباد الرحمن واجعلنا للمتقين اماما وجعلنا للمتقين اماما والامامة في الدين لا تزال الا بثلاثة اوصاف - 00:36:52

الوصف الاول العلم الجاهل لا يصلح ان يكون اماما والوصف الثاني التقوى فغير المتقي لا يصلح ان يكون اماما وقدوة والوصف الثالث والوصف الثالث التأثير تأثير في قوله ان يكون قوله مؤثرا - 00:37:18

بان يرزقه الله عز وجل حسن الكلام وحسن المنطق والبلاغة لان من الناس من يكون عنده علم مليء بالعلم لكن لا يستطيع ايصال هذا العلم الى الناس اذا اراد ان يتكلم ما يستطيع يتكلم - 00:37:45

يشوش على على يعني من من يستمع اليه ومن الناس من يرزق من يرزق الله عز وجل حسن المنطق والكلام والبلاغة. وهذا امر مشاهد هذا امر مشاهد تجد ان الانسان عنده علم - 00:38:04

كثير لكن اذا اراد ان يشرح او يوضح لا يكون عنده من من الاسلوب ومن الطريقة ما يتمكن به من ايصال العلم الى غيره هذا موجود حتى في غير العلم الشرعي - 00:38:23

تجد مثل عالم في الرياضيات تقول اشرح لي المعادلة هذى يمكن انه كتب فاهم ظبعت من قبل ولا لا؟ نعم ومن الناس من من يقول يرزقه الله عز وجل اه يعني بلاغة وطريقة في العلم وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:38:40

ومن الناس ايضا من يكون من يجيد الكتاب والتأليف احسن من الالقاء بعض الناس مثلا تجده في الالقاء ضعيف لكن في التأليف والكتابة جيد المهم ان الامامة في الدين لها ثلاثة اوصاف. الوصف الاول التقوى. والوصف الثاني العلم والوصف - 00:39:00

ثالث ماذا التأثير التأثير. نعم ما يضاف اليه الصبر يا شيخ. ها؟ احسن لك ما يضاف اليه الصبر الصبر كل شيء لابد بالصبر لكن نحن نقول الاوصاف الصبر في كل شيء لا يختص بالعلم هذا - 00:39:27

حتى التاجر اللي ما يصبر ما يكون تاجرها التاجر الان لو اذا اتاجر او خسر قلت خلاص نقول الدكان خسرنا لا بد يصبر فالصبر لا بد

00:39:48 - منه لهذا قبل

درجات. منهم من ينفق عمره في جمع المال ولا يحصل شيئاً من العلم - 00:40:06

ومنهم من يضم الى ذلك البخل ومنهم من رضي بالدون في المعاش واصحهم الكساح فاما علول ما تعرف الكساح ها شحات لا لا  
ها ايه اللي ينظف الاشياء المستقذرة. نعم - 00:40:24

وكان همة الرضا في طلب وكانت همة الرضا في طلب الخلافة - 00:40:57

ولكن المتنبي يصف علو همته وما كانت الا التكبر وما كانت الا يحسنه من الشعر ومن الناس من يرى ان وكان المتنبي يصف  
علو همته يعني هو نفسه - 00:41:14

وليس عائد على ابوه مسلم الخرساني نعم يعني يثنى على نفسه قال رحمة الله ومن الناس من يرى ان غاية المراتب الزهد فيطلبه ويفوته العلم فهذا مغبون لأن العلم افضل من الزهد. فقد رضي بنقص وهو لا يدرى. وسبب رضاه وسبب رضاه رضاه بالنقص. قلة فهمه - 00:41:28

اشرف من عمل الجواح - 00:42:06

من طلبة العلم من تعلو همته الى فن من العلوم فيقتصر عليه وهذا نقص فاما ارباب النهاية في علو الهمة نعم بعض طلبة العلم تعلو همته الى الفن من العلوم - 00:42:20

يشتغل مثلا في فن الاصول ويدع الفقه عاوزه اشتغل في الحديث ويدع الفقه او يشتغل في العقيدة ويدع التفسير وهكذا لكن الذي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بجميع العلوم من تفسير واهمه العقيدة العقيدة والتفسير والحديث والفقه - [00:42:33](#)  
والاصول فكلها مرتبطة بعضها في بعض الفقيه يحتاج الى الاستدلال. الاستدلال يكون من الكتاب والسنة من الكتاب لابد ان يرجع الى التفسير واستبداد من السنة لابد ان يرجع الى ماذا - [00:42:55](#)

الى الحديث وطريقة الاستنباط لا بد من علم اصول الفقه فكله مرتب بعضها بعضاً وذاك اشرف من علم الجواز من تعلو همته الى  
فن من العلوم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:43:11

فاما ارباب النهاية في علول في علو الهمة فانهم لا يرظون الا بالغاية فهم يأخذون من كل فن من العلم مهمة. ثم يجعلون جل اشتغالهم بالفقه لانه سيد العلوم. ثم ترقىهم الهمم العالية - 00:43:38

الى معاملة الحق ومحبته والانس به وقليل ما هم. هذا كلامه وقال الشافعی ليونس بن عبدالاعلی عليك بالفقه فانه كالتفاح الشامي يحمل يحمل من عامي. من عامه اذا قطف حمل مرة ثانية - 00:43:56

يعني عليك بالفقه فإنه كالتفاح الشامي يحمل يحمل من عامر. كذلك الفقيه الفقه الانساني اذا بذل الفقه يزداد علما. نعم احسن الله  
الى قال رحمة الله واملى الشافعى على مصعب الزبيري اشعر هذيل - 00:44:20

وقائعها وواقعها واياها حفظا. فقال له اين انت بهذا الذهن عن الفقه؟ فقال اياه اردت وقال احمد عن الشافعي انما كانت همته الفقه وقال ابو حنيفة ليس في العلوم شيء انفع من الفقه - 00:44:44

وقال محمد بن الحسن كان ابو ابو حنيفة يحثنا على الفقه وينهانا عن الكلام وفي خطبة المحيط للحنفية افضل العلوم عند الجمهور  
بعد معرفة اصل الدين وعلم اليقين معرفة الفقه - 00:45:03

وقال عمر ولكن يعلم ان مراد بعض العلماء بقول الفقه يشمل نوعي الفقه الاكبر والصغر الفقه الاكبر ما يتعلق بالعقيدة. وهو اهمها والفقه الصغر ما يتعلق بالاحكام ولها صنف الامام ابو حنيفة رحمه الله صنف كتابا - 00:45:20  
سماه الفقه الاكبر وهو في اه العقيدة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وقال غيره قال العقلاء اذ دحاما العلوم مظلة للفهوم.

نعم. ازدحام العلوم ولا سيما المبتدئ اذا ازدحمت عليه العلوم - 00:45:40

فان هذا مظلة الفهوم يعني لعدم الفهم او يفهم فهما خاطئا فعليه بالتركيز بان يبدأ العلوم شيئا فشيئا لا يبدأ مثل اذا بدأ بطلب العلم  
يبدأ في النحو والفقه والحديث والتفسير والعقيدة والبلاغة - 00:46:02

يجمع هذه العملة يقتصر على فن او فنين اذا اتقناهما انتقل الى ما بعدهما اما كونه يعني يشحن ذهنه بهذه العلوم فهذا سبب لي اه  
نقص فهمه فيها وظلال فهمي فيها - 00:46:22

احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال البخاري وهذا من الحكمة في طلب العلم. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فمن حكمة  
طلب العلم ان تأخذه شيئا فشيئا. ان تتقاه شيئا فشيئا - 00:46:40

احسن الله اليك قال رحمه الله وقال البخاري لابي العباسي الوليد ابن ابراهيم وقد جاء اليه لاجل معرفة الحديث فقال له يا بنى لا  
تدخل في امر بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره. فقلت له عرفني فقال اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في - 00:46:59  
الا بعد كذا وكذا وذكر اشياء كثيرة يطول ذكرها قال اهالني قوله وسكت متفكرا واطرقت نادما فلما رأى ذلك مني قال لي فان كنت لا  
تطيق احتمال هذه المشاق من كل - 00:47:25  
فعليك بالفقه الذي يمكنك تعليقه - 00:47:43